JINCE, Issue No. 4 (2021)

JINCE

مجلة مركز المسكوكات الإسلامية - مصر

Journal of Islamic Numismatics Center, Egypt

Fayoum University

العدد الرابع(٢٠٢١م)، ص ص: ١ - ١٠

لقب نظام الدين على دينار نادر للسلطان محمود الغزنوي ضرب نيسابور سنة ٤١٢هـ / ١٠٢١م

The Title Nizam Al-Din on a Rare Dinar of Mahmud Al-Ghaznavi minted in Nishapur in 412 AH / 1021 AD

إيمان محمود عرفة

أستاذ الآثار والمسكوكات الإسلامية المساعد –كلية الآثار- جامعة القاهرة

Eman Mahmoud Arafa

Associate professor Faculty of Archaeology, Cairo University

Email: iman.arafa14@gmail.com

الملخص

أحد أهم حكام وسلاطين الدولة الغزنوية بل وقد يكون أشهرها على الإطلاق هو يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سبكتكين الغزنوي، والذي يعود الفضل له في نشر الاسلام في الهند، وقد سك محمود الغزنوي في نيسابور النقود باسمه، وتنوعت طرزها، وكان أكثر ما يميزها هو حرصه على ضرب الألقاب التي حظي بها من قبل الخليفة العباسي على هذه النقود، وينتمي الى هذه النقود، الدينار الذي ينشر لأول مرة في هذا البحث وهو ضرب نيسابور سنة ٤١٢ هـ، ويتم دراسة كتاباته دراسة تحليلية في ضوء لقب "نظام الدين"، الذي يعكس جوانب دينية وسياسية هامة.

الكلمات المفتاحية: لقب، نظام الدين، محمود الغزنوي، نيسابور، الخليفة العباسي.

Abstract

One of the most important rulers and sultans of the Ghaznavid dynasty, and perhaps the most prominent of all, was Yamīn-ud-Dawla Abul-Qāṣim Maḥmūd ibn Sebüktegīn, who is credited with spreading Islam in India. Maḥmūd al-Ghaznavi minted coins in his name in Nishapur, and their prototypes varied. Significantly, what distinguished these prototypes was his keenness to strike the titles he was given by the Abbasid Caliph on these coins. Belonging to these coins is the dinar under study, which is published for the first time in this research, and was struck in Nishapur in

412 AH. Its inscriptions are studied analytically in light of the title "Nizam al-Din", which reflects important religious and political aspects.

Keywords: Title, Nizam Al-Din, Maḥmūd Al-Ghaznavi, Nishapu, the Abbasid Caliph.

المقدمة

أحد أهم حكام وسلاطين الدولة الغزنوية[١](٣٦٦- ٥٧٩هـ/ ٩٧٦- ١١٨٣م) بل وقد يكون أشهرها على الإطلاق هو يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سبكتكين الغزنوي، والذي استقر له الحكم بغزنة[٢] سنة ٣٨٨هـ/٩٩٨م، وذلك بعد وفاة والده سبكتكين[٣] في شعبان من عام ٣٨٧هـ/٩٩٧م، والذي كان قد عهد بالحكم لولده اسماعيل وكان محمود أكبر منه فوقع قتال بين الأخوين والذي كان الانتصار فيه من نصيب الأخ الأكبر حيث انهزم اسماعيل وانحصر في قلعة غزنة[٤].

وجه محمود الغزنوي اهتمامه نحو توسيع رقعة بلاده وتوطيد سلطانه على حساب الدولة السامانية[٥] والتي أخذت في الضعف والاضمحلال[٦] حيث انتهز محمود الفرصة وسار إلى نيسابور[٧] لاستعادتها بالقوة، واتخذها حاضرة له وخطب فيها للخليفة العباسي[٨] القادر بالله[٩]، ففي عهد محمود الغزنوي بلغت الدولة أوجها، إذ أنه ألغى ذكر السامانيين من الخطبة، وبدأت الخطب تظهر باسم الخليفة العباسي القادر بالله الذي لقبه فيما بعد بلقب يمين الدولة وأمين الملة[١٠]،

---

[١]- تفرعت الدولة الغزنوية من الدولة السامانية، فكان سبكتكين رأس هذه الدولة من غلمان أبي أسحق بن البتكين صاحب جيش غزنة للسامانيين، فلما توفي اجتمع أهل غزنة على تقديم سبكتكين عليهم، فأحسن السياسة واستقل سبكتكين بإمارة غزنة، وابتدأ بتوسيع هذه الإمارة، وعُرفت بالأسرة الغزنوية نسبة إلي مدينة غزنة أو غزني التي اتخذوها قاعدة لملكهم؛ **النرشخي(أبي بكرمحمد بن جعفر):** *تاريخ بخارى*، تعريب: أمين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشرالطرازي، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣، ص٢٦

[٢]- **غزنة:** هي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان، وهي الحد بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة؛ **الحموي(شهاب الدين ياقوت):** معجم *البلدان*، المجلد الرابع، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٩٧٩م، ص ٢٠١.

[٣]- **سبكتكين:** ولد في سنة ٣٣١هـ/٩٩٢م، وكان والده رئيسًا لولاية صغيرة في تركستان، وجُلب سبكتكين مع مجموعة من العبيد إلى بخاري، واشتراه البكتين حاجب الأمير عبد الملك، وبعد وفاة البكتين أصبح سبكتكين حاجب الحجاب، واعتلي العرش في ٢٧ شعبان سنة ٣٦٦ هـ/٢٠ أبريل ٩٧٧م؛ **العمادي(محمد حسن):** *خراسان في العصر الغزوي*، تقديم نعمان جبران، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد الأردن، ١٩٩٧م، ص ٣٣.

[٤]- **أبو الفدا:** *المختصر في أخبار البشر*، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، المطبعة الحسينية المصرية، ١٩٠٦م، ص١٣٣.

[٥]- ينتسب السامانيون إلى سامان رأس الأسرة السامانية، وينحدر نسبه إلى بهرام جوين الذي يعتبر واحد من أبناء فارس، وسامان من نسل بهرام جوبين (تشوبين)، كان أجداده قبل الإسلام حكام ما وراء النهر، أما ظهور الدولة السامانية فكان على يد نصر بن أحمد الساماني وقد اتخذ السامانيون من بخارى عاصمة لهم، واستمر قيام دولتهم في خراسان وما وراء النهر مائة وخمس وعشرين عامًا من سنة ٢٦١هـ/٨٧٤م الى سنة ٣٨٩هـ/٩٩٩م؛ **العمادي:** *خراسان في العصر الغزنوي*، ص ١٤.

[٦]- **عرفة (محمود):** *النقود في مصر والدول المستقلة في الشرق الإسلامي خلال القرنيين الثالث والرابع بعد الهجرة (دراسة آثارية حضارية)*، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٦م، ص١٧٠.

[٧]- **نيسابور:** نيسابور مدينة مشهورة من مدن خراسان علي بعد ٩٢ كم من مدينة مشهد اسمها القديم نيشابور أو نياشور، تم فتحها أيام عمر وعثمان رضي الله عنهما وأصبحت فيما بعد عاصمة الدولة الصفارية ومركزاً هامًا من مراكز العالم الإسلامي؛ **الحموي:** معجم *البلدان*، المجلد الخامس، ص ٣٣١.

[٨]- **ابن الأثير(علي بن أحمد بن أبي الكرم):** *الكامل في التاريخ*، الطبعة الأولى، المجلد الثامن، بيروت-لبنان، ١٩٨٧م، ص ٤

[٩]- **القادر بالله:** هو الخليفة العباسي أبو العباس أحمد بن اسحق المقتدر، توفي في سنة ٤٢٢هـ /١٠٣١م، وهو الخليفة العباسي الخامس والعشرون، حكم من ٣٨١-٤٢٢هـ/ ٩٩١-١٠٣١م؛ **المازندراني(السيد موسى الحسين):** *تاريخ النقود الإسلامية*، الطبعة الثالثة، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٨م، ص٢٤٤.

[١٠]- **القزويني(حسين):** *العملة الإسلامية*، الطبعة الأولى، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٥م، ص٦١.

وبالتالي أصبح محمود واحدا من أكبر رجالات الاسلام، حيث تخلص من حكم السامانيين وحصل من الخليفة العباسي على تفويض بحكم خراسان[١] وغزنة واستمر في الحكم حتى وفاته عام ٤٢١هـ /١٠٣٠م[٢].

الدراسة الوصفية للدينار

يتشابه النظام النقدي الغزنوي إلى حد كبير مع النظام النقدي السامانى حيث جاء مماثلا للنقود العباسية أيضا، وقد ذاعت شهرة الدنانير الغزنوية بسبب جودة عيارها واقتراب وزنها من الوزن الشرعي، وعرف منها الدينار النيسابوري[٣].

وقد سك محمود الغزنوي في نيسابور النقود باسمه[٤] وتنوعت طرز نقوده إلى حد كبير، ما بين نقود ضربها على نهج أبيه سبكتكين، وكان في تلك الفترة لايزال مواليا لبني سامان، فسك أول نقد باسمه في نيسابور عام ٣٨٤هـ[٥]، وجاءت نقوده في تلك الفترة لتحمل اسمه واضحا إلى جانب وجود اسم الأمير السامانى نوح الثاني ابن منصور[٦] على الوجه الآخر للنقد.

أما عن النقود التي ضربها السلطان محمود في فترة لاحقة فهي النقود التي سكها مستقلا عن الدولة السامانية بعد قضائه عليها تماما والاستيلاء على خراسان عام ٣٨٩هـ/ ٩٩٨م[٧]. فضرب نقودا في مدن اقليم خراسان والتي كان من بينها نيسابور، وقد تميزت نقود محمود الغزنوي في تلك المرحلة بتعدد طرزها إلى حد كبير، وذلك بسبب تعدد الألقاب التي تلقب بها، هذا فضلا عن حرصه على تسجيل هذه الألقاب على النقود الخاصة به، فقد كان للانتصارات التي حققها محمود الغزنوي أثر بالغ في توطيد علاقته بالخلافة العباسية، وبالتالي اطلاق العديد من الألقاب التشريفية عليه، بل أن محمود الغزنوي كان أول من تلقب من الغزنويين بلقب سلطان، ذلك أن حكام غزنة السابقين كانوا يلقبون بالأمراء[٨].

---

[١] **خراسان:** بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند غزنة وسجستان وكرمان، وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو؛ **الحموي:** معجم *البلدان*، المجلد الثاني، ص ٣٥٠.

[٢] **سليمان(أحمد السعيد):** *تاريخ الدولة الإسلامية، ومعجم الأسر الحاكمة*، الجزء الثاني، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٧٢م، ص٥٨٩-٥٩١.

[٣] **رمضان(عاطف منصور محمد):** *النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة*، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨ م، ص١٠٥.

[٤] **عطا الله(سعيد عبدالفتاح):** *نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامي وحتى سقوط الدولة الخوارزمية (دراسة أثرية فنية)*، رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٣١٠.

[٥] لمزيد من نقود محمود الغزنوي في تلك الفترة:

Hafez (Mohamed Saied): *The Ghaznawid Dinar during the Reign of Sultan Mahmud bin Sebektekin (388-421 AH/ 998-1030 AD)*, PHD Thesis, Faculty of Tourism & Hotels, Fayoum University 2019, pp. 37-100.

[٦] نوح الثاني ابن منصور: تولي نوح بن منصور بعد وفاة والده منصور بن نوح وكان عمره ثلاثة عشر عامًا، فتولت أمه إدارة شئون الدولة، وامتاز عصره بكثرة الانقسامات، وحكم فيما بين ٣٣١-٣٤٣هـ/ ٩٤٣-٩٥٤م؛ **ابن الأثير:** *الكامل في التاريخ*، المجلد الثامن، ص ٢٢٥.

[٧] **عرفة:** *النقود في مصر والدول المستقلة*، ص ١٧٢.

[٨] **نظام الملك (أبو علي حسن بن علي):** *سياست نامة*، ترجمة السيد محمود العزاوي، القاهرة ١٩٧٥م، ص٥١.

وينتمي إلى هذه النقود التي ضربت في هذه المرحلة، الدينار[١] محل الدراسة، وهو دينار ضرب نيسابور سنة ٤١٢ هـ، وجاءت كتاباته على النحو التالي:

	الوجه	الظهر
المركز	عدل لا إله إلا الله وحده لا شريك له القادر بالله	لله محمد رسول الله يمين الدولة وأمين الملة نظام الدين أبو القسم
الهامش الداخلي	بسم الله ضرب هذا الدينار بنيسابور سنة اثني عشر وأربعمائة	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
الهامش الخارجي	﴿ لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ ﴾	

دينار ضرب نيسابور سنة ٤١٢هـ/ ١٠٢١م، محفوظ بمتحف قطر الوطني، الوزن ٤,٦٠جم، القطر ٢٤ ملم، (ينشر لأول مرة)

جاءت كتابات مركز الوجه في خمسة أسطر لتحمل الجزء الأول من شهادة التوحيد يعلوها كلمة "عدل" وأسفلها اسم الخليفة العباسي "القادر بالله"، بينما جاء الهامش الداخلي ليحمل الجزء الأول من البسملة مع مكان وتاريخ الضرب، والهامش الخارجي يحمل الاقتباس القرآني "لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله"[٢].

بينما جاءت كتابات مركز الظهر في ستة أسطر ليحمل الجزء الثاني من رسالة التوحيد، يعلوها "لله"، وكذلك ألقاب السلطان محمود الغزنوي وهي "يمين الدولة"، "أمين الملة"، و"نظام الدين"، وأسفلها كنية "أبو القسم"، والهامش يشتمل على الاقتباس القرآني: "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله"[٣].

---

[١]- دينار ضرب نيسابور سنة ٤١٢هـ / ١٠٢١ م، **محفوظ بمتحف قطر الوطني**، الوزن ٤,٦٠جم، القطر ٢٤ ملم.
[٢]- **القرآن الكريم: سورة الروم، الأية ٤، ٥.**
[٣]- **القرآن الكريم: سورة التوبة، الآية ٣٣، سورة الصف، الآية ٩.**

أهمية الدينار

نظراً لأهمية تاريخ محمود الغزنوي والذي كان له اليد العليا في إرساء قواعد الدولة الإسلامية في الهند وتوسعها فإن كل نقد باسمه يكون له أهمية خاصة، وكما سبق ذكره فقد تعددت طرز نقود هذا الحاكم حتى بالنسبة للنقود التي ضربت في نفس مكان وتاريخ الضرب حيث يتشابه مع الدينار محل الدراسة في مكان وتاريخ الضرب دينار آخر ضرب بنيسابور ومحفوظ بالمتحف العراقي ببغداد، إلا أنه لا يشتمل على لقب نظام الدين ضمن كتابات مركز الظهر كما هو الأمر بالنسبة للنموذج محل الدراسة[١].

بينما جاء دينار آخر[٢] يحمل نفس هذا اللقب إلا أنه كتب منفصلا عن كنية "أبو القسم"، التي جاءت على الوجه، بينما باقي الألقاب سجلت على الظهر ويعلوها اسم الخليفة "القادر بالله".

كما يتشابه مع الدينار محل الدراسة في مكان وتاريخ الضرب، دينار آخر ضرب في نيسابور في سنة ٤١٢هـ/١٠٢١م[٣]، إلا أنه اختلف عنه في وجود اسم الخليفة العباسي مضروب مرتين على الوجه وعلى الظهر، بينما في الدينار المنشور بالبحث فإن اسم الخليفة العباسي القادر بالله ضرب أسفل كتابات مركز الوجه فقط. فضلا عن أن هذا النموذج ظهر عليه لقب نظلم الدين ولكن دون ظهور كنية أبو القسم أسفل اللقب كما هو الأمر في النموذج محل الدراسة.

وبالتالي يتفرد الدينار المنشور بهذا البحث بظهور لقب نظام الدين ملحوقا بكنية أبو القسم فضلا عن أن اسم الخليفة العباسي سجل مرة واحدة ضمن كتابات مركز الوجه فقط، وليس مثل النموذج السابق ذكره، وينتمي لطراز الدينار محل الدراسة نموذج نشر من قبل محفوظ بمتحف قطر الوطني ولكنه مؤرخ بسنة ٤١٤هـ[٤]، حيث جاءت كتابات هذا الدينار على النحو التالي: عدل/ لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له/ القادر بالله على مركز الوجه، والهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بنيسابور سنة اربع عشر وأربعمائة، والهامش الخارجي: ﴿ لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾، بينما جاء مركز الظهر: لله/ محمد رسول الله/ يمين الدولة/ وأمين الملة / نظام الدين/ أبو القسم، والهامش بنص: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وبالتالي كما سبق ذكره يتطابق النموذجان في الكتابات والطراز والألقاب الواردة عليهما، الا أن نموذج الدينار محل الدراسة أقدم منه، وبالتالي يعتبر أقدم نموذج ورد عليه لقب "نظام الدين"، ملحوقا بكنيته.

---

[١] **عطا الله:** *نقود نيسابور*، ص ٣٤٠.

[٢] **الجابر (ابراهيم جابر):** *النقود العربية الاسلامية*، الجزء الثالث، الطبعة الثالثة، الدوحة ٢٠٠٨م، مسلسل رقم ٤٨٢٧، رقم السجل (٦٠٥٥ذ)، ص ٤٦٠.

[3] **Hafez:** *The Ghaznawid Dinar*, plate 32, p87.

[٤] **الجابر(ابراهيم جابر):** *النقود العربية*، مسلسل رقم ٤٨٣١، رقم السجل (٢٤٤١ذ)، ص ٤٦١.

الدراسة التحليلية لكتابات الدينار

من اللافت للنظر في قراءة كتابات هذا الدينار، هو تعدد الألقاب التي تم تسجيلها عليه، فكما سبق ذكره فإن محمود الغزنوي أهتم بضرب الألقاب التي أطلقها عليه الخليفة العباسي على نقوده، خاصة وأنها تشير وتعبر عن المكانة التي تبوأها السلطان محمود عند خلفاء بني العباس. وليس أدل على أهمية الألقاب عند الغزنويين، من أنهم كانوا يطلبون مزيدا منها، وذلك لاعتقادهم الراسخ أنها تعلي من قدرهم في نظر رعاياهم، وتحقق لهم مزيدا من الطاعة والولاء[١].

فمن ذلك أن السلطان محمود أنفذ الى الخليفة العباسي كتابا جاء فيه: "أني فتحت كل ولايات الكفر، وحاربت باسمك وقد أعطيت للخاقان ثلاثة ألقاب، وأعطيتني لقبا واحداً"، فأجابه الخليفة: "إن اللقب تشريف للرجل العادي يزداد به شرفاً، أما أنت فمشهور ومعروف وشريف دون ألقاب"[٢].

وقد وجدت هذه الألقاب التشريفية على النقود التي ضربت بنيسابور عام ٤١٢هـ/ ١٠٢١م[٣]، وجاء لقب محمود الغزنوي "يمين الدولة وأمين الملة"، وهو اللقب الذي أطلقه عليه الخليفة العباسي القادر بالله، بعد أن حرص على ذكر اسمه في الخطبة بعد استيلائه على خراسان، وبالتالي يعبر هذا اللقب عن المكانة التي تبوأها السلطان محمود عند خلفاء بني العباس، فهو بمثابة سلطانهم على بلاد المشرق، ويمين الخليفة التي يضرب بها على أيدي أعداء الدولة، حيث أن الشق الأول من هذا اللقب "يمين الدولة"، يوحي بأن الخليفة يعتمد على صاحب اللقب باعتباره ذراعة الأيمن، وربما يشير الى مكان دولة السلطان محمود الغزنوي بالنسبة لمكان الخليفة العباسي، أي بغداد إذ يمثل ملك هذا السلطان الناحية اليمنى بالنسبة لبغداد.

أما الشق الثاني من اللقب وهو "أمين الملة"، فهو من الألقاب المركبة، حيث أضيف لقب أمين الى "الملة"، ويشير هذا اللقب الى أن محمود الغزنوي هو بمثابة أمين الخلافة المحافظ على راية الاسلام، الذي أخذ على عاتقة مطاردة أعداء السنة.

كما ظهر على الدينار لقب "نظام الدين"، والنظام هو صورة الاجتماع والالتئام، وكان اللفظ يضاف اليه بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل "نظام الدين"، وقد ورد هذا اللقب أيضا ضمن ألقاب محمود بن سبكتكين في نص جنائزي مؤرخ بسنة ٤٢١هـ في ضريح محمود بغزنة[٤]، حيث جاءت كتابات هذا النص الجنائزي في سطرين بالخط الكوفي المزهر على النحو

---

[١] **عرفة:** *النقود في مصر والدول المستقلة*، ص ١٧٤.
[٢] **نظام الملك:** *سياست نامة*، ص ١٥١.
[٣] **الباشا(حسن):** *الألقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م، ص٢١٧، ٥٤٤.
[٤] **الباشا:** *الألقاب الاسلامية*، ص ٥٣٤.

التالي: "غفران من الله للأمير الأجل السيد/ نظام الدين أبي القاسم محمود بن سبكتكين غفر الله له"[١]، وكان هذا اللقب قد تم منحه من قبل الخليفة العباسي لمحمود الغزنوي تقديراً لجهوده في نشر الإسلام في الهند، فهو بمثابة وكيل للخليفة العباسي الذي يقوم بدور عظيم في نشر الدين الإسلامي والمذهب السني في الهند، فتم منح هذا اللقب له بعد فتح الهند سنة ٤٠٧هـ.

يأتي هذا اللقب ليؤكد المركز الديني والمكانة ليست فقط السياسية، وإنما أيضاً الدينية التي حظي بها محمود الغزنوي من قبل الخليفة العباسي، فهو يقع على عاتقه ليس فقط إرساء نظام الدولة في المنطقة التي يحكمها، بل وأيضاً إرساء الدين والمحافظة على نظامه.

وقد يكون في هذا اللقب إشارة غير مباشرة الى أن محمود الغزنوي لم يقم فقط بنشر الدين الإسلامي وضم الدول المفتوحة تحت راية الخلافة العباسية، بل وأيضاً الحرص على تطبيق المذهب السني مذهب الخليفة العباسي أي النظام والتعاليم والمنهج والفكر الذي يعتنقه الخليفة، حيث بدأت العقيدة السنية في الانتشار في جميع أنحاء الدولة، وحاول محمود اتخاذ كافة التدابير اللازمة لمحو المذهب الشيعي، فجاء هذا اللقب ومنح له استحقاقا لهذا الدور في إرساء نظام الدولة وتطبيق عقيدة الخلافة العباسية السنية، جاء ضمن كتابات مركز ظهر الدينار أسفل اللقب السابق ذكره، كنية "أبو القسم"، وكأنه أراد أن يظهر كنيته جلية في السطر الأخير لتكون ملحقة بألقابه التشريفية التي يفتخر بها.

وجاءت كلمة "عدل" تعلو كتابات مركز الوجه، والتي تشير الى ما اشتهرت به الدنانير الغزنوية بصفة عامة من جودة العيار، واقتراب وزنها من الوزن الشرعي[٢]، ودنانير محمود الغزنوي بصفة خاصة، أي بمعنى تحري العدل في الحفاظ على وزن وعيار النقود. أو أن هذه الكلمة قد تكون تعبيراً عما أشتهر به محمود الغزنوي من العدالة والإحسان الى الرعية، كما أنها قد تشير من خلال مكان كتابتها أعلى كتابات مركز الوجه، أي في نفس مكان وجود اسم الخليفة العباسي، الى نية محمود بأنه سوف يكون عادلاً في الحكم ولكن تحت مظلة وباسم الخليفة العباسي، بينما جرت عادة أمراء الأقاليم المستقلة على تسجيل لقب الخليفة على مركز الظهر[٣].

أما عن باقي الكتابات الواردة على الدينار، فكما سبق ذكره، فهي لم تختلف في شكلها ومضمونها عن النقود العباسية من شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، فضلاً عن الاقتباسات القرآنية، بينما تمثل الاختلاف عن النقود العباسية في إضافة ألقاب وكنية محمود، وهو التقليد

1- **Combe (Et.), Sauvaget (J.), Wiet (G.):** *Rèpertoire Chronologique d'Epigraphie Arabe, Tome sixième, Imprimerie de l'Institut Français d'Archèologie Orirntale,* Le Caire 1931, p. 208.

٢- **رمضان:** *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص١٠٥.

٣- **عرفة:** *النقود في مصر والدول المستقلة*، ص ١٧٣.

الذي قبله الخليفة العباسي من قبل، كمنهج سياسي لكسب ود الغزنويين بصفة عامة، ومحمود الغزنوي بصفة خاصة، وبالتالي ضمان ولائه واستخدامه في شن حملات سياسية على الدول البعيدة عن العاصمة اذا ما اقتدى الأمر.

وفي نفس الوقت استمر ضرب اسم الخليفة العباسي احتراماً لمكانته الدينية والسياسية، فضلاً عن أن تسجيل اسمه على النقود يمثل أهمية اقتصادية كبيرة لأنه يمنحها الشرعية اللازمة للتداول، فلم يكن مقبولا أن يتعامل المسلمون بنقود لا تحمل اسم الخليفة[١].

الخاتمة

تتمثل أهمية هذا الدينار الذي ينشر لأول مرة في هذا البحث في وجود لقب "نظام الدين" ضمن كتاباته كأحد أهم الألقاب التي منحت لمحمود الغزنوي من قبل الخليفة العباسي، ليس ذلك فحسب وإنما إلحاق كنية محمود الغزنوي وهي "أبو القسم" باللقب، يأتي هذا اللقب ليؤكد المركز الديني والمكانة ليست فقط السياسية، وإنما ايضا الدينية التي حظي بها محمود الغزنوي من قبل الخليفة العباسي، وقد يكون كإشارة الى حرص محمود الغزنوي على تطبيق المذهب السني دون غيره من المذاهب، وهو مذهب الخليفة العباسي أي النظام والتعاليم والمنهج والفكر الذي يعتنقه الخليفة، أما عن تسجيل كنيته على الدينار ضمن كتابات مركز الظهر فكأنه أراد أن يظهر كنيته جلية في السطر الأخير لتكون ملحقة بألقابه التشريفية التي يفتخر بها، فضلا عن أن تسجيل ألقابه ملحقا بها كنيته على الجانب المقابل لوجود اسم الخليفة العباسي ضمن كتابات مركز الوجه، قد تحمل ما أراد محمود الغزنوي التعبير عنه من معنى القوة والمكانة السياسية التي بات يحظى بها بعد إنجازاته الدينية في نشر الإسلام في الهند، وإنجازاته السياسية في القضاء على الدولة السامانية والتغلب عليها، بعد أن كانت دولته تابعة لها، وكأنه يمثل الوجه الآخر للخليفة العباسي، كذلك يلاحظ ضرب عدة طرز مختلفة في السنة الواحدة، أي بنفس مكان وتاريخ الضرب ولكن بطرز مختلفة.

[١] **رمضان (عاطف منصورمحمد):** *الشكل والمضمون في النقود الإسلامية (دراسة في الزمان والمكان)*، موسوعة الإدارة العربية الاسلامية، المنظمة العربية للتنمية الادارية، المجلد السادس، جامعة الدول العربية، ٢٠٠٤م، ص ٣٦٢.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- **القرآن الكريم.**
- **ابن الأثير(علي بن أحمد بن أبي الكرم):** *الكامل في التاريخ*، الطبعة الأولى، المجلد الثامن، بيروت- لبنان، ١٩٨٧م.
- **أبو الفدا:** *المختصر في أخبار البشر*، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، المطبعة الحسينية المصرية، ١٩٠٦م.
- **الحموي(شهاب الدين ياقوت):** معجم *البلدان*، المجلد الرابع، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٩٧٩م.
- **العمادي(محمد حسن):** *خراسان في العصر الغزوي*، تقديم نعمان جبران، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد الأردن، ١٩٩٧م.
- **المازندراني(السيد موسى الحسين):** *تاريخ النقود الإسلامية*، الطبعة الثالثة، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٨م.
- **النرشخي(أبي بكر محمد بن جعفر):** *تاريخ بخارى*، تعريب: أمين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣
- **نظام الملك (أبو علي حسن بن علي):** *سياست نامة*، ترجمة السيد محمود العزاوي، القاهرة ١٩٧٥م.

ثانياً: المراجع العربية

- **الباشا(حسن):** *الألقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م.
- **الجابر (إبراهيم جابر):** *النقود العربية الاسلامية*، الجزء الثالث، الطبعة الثالثة، الدوحة ٢٠٠٨م.
- **رمضان(عاطف منصور محمد):** *النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة*، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨ م.
- **سليمان(أحمد السعيد):** *تاريخ الدولة الإسلامية، ومعجم الأسر الحاكمة*، الجزء الثاني، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٧٢م.
- **القزويني(حسين):** *العملة الإسلامية*، الطبعة الأولى، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٥م.

ثالثاً: الدوريات العلمية

- **رمضان (عاطف منصورمحمد):** *الشكل والمضمون في النقود الإسلامية (دراسة في الزمان والمكان)*، موسوعة الإدارة العربية الاسلامية، المنظمة العربية للتنمية الادارية، المجلد السادس، جامعة الدول العربية، ٢٠٠٤م.

رابعاً: الرسائل العلمية

- **عرفة (محمود):** *النقود في مصر والدول المستقلة في الشرق الإسلامي خلال القرنيين الثالث والرابع بعد الهجرة (دراسة آثارية حضارية)*، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٦م.
- **عطا الله(سعيد عبدالفتاح):** *نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامي وحتى سقوط الدولة الخوارزمية (دراسة أثرية فنية)*، رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م.

خامساً: المراجع الأجنبية

- **Combe (Et.), Sauvaget (J.), Wiet (G.):** *Rèpertoire Chronologique d'Epigraphie Arabe, Tome sixième, Imprimerie de l'Institut Français d'Archèologie Orirntale,* Le Caire 1931.
- **Hafez (Mohamed Saied):** *The Ghaznawid Dinar during the Reign of Sultan Mahmud bin Sebektekin (388-421 AH/ 998-1030 AD)*, PHD Thesis, Faculty of Tourism & Hotels, Fayoum University 2019.